

ما الدول الأفريقية المتصدرة لسباق الطاقة النووية؟

30 | written by TEST1 | أغسطس، 2025



في وقت لا تزال فيه أكثر من نصف سكان القارة الأفريقية محرومين من الكهرباء، تسعى نحو 20 دولة أفريقية إلى اعتماد الطاقة النووية، باعتبارها خيارا إستراتيجيا لتأمين احتياجاتها من الطاقة، وتقليص الانبعاثات، وتعزيز الاستدامة.

ومع ذلك، فإن التقدم الفعلي في هذا المضمار لا يزال محدودا، إذ لم تتجاوز 4 دول مرحلة الإنشاء، وتبقى جنوب أفريقيا الدولة الوحيدة التي تمتلك محطة نووية عاملة.

مصر تتقدم

تُعد مصر من أبرز الدول التي قطعت شوطا متقدما في هذا المجال، حيث تواصل العمل على مشروع محطة الضبعة النووية التي تضم 4 مفاعلات بقدرة إجمالية تبلغ 4800 ميغاواط.

تنفذ المشروع شركة “روس أتوم” الروسية بميزانية تبلغ 30 مليار دولار، منها 25 مليارا ممولة عبر قرض روسي.

وفي سنة 2025، حصل المشروع على ترخيص لإنشاء منشأة لتخزين الوقود المستهلك، ومن المتوقع

تشغيل أول مفاعل بحلول سنة 2028، وفقا للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

غانا وكينيا ونيجيريا بمرحلة الإنشاء

إلى جانب مصر وجنوب أفريقيا، تشير تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أن 3 دول أخرى تستعد لدخول مرحلة الإنشاء، وهي: غانا، وكينيا، ونيجيريا، حيث تعمل هذه الدول على التحضيرات الفنية والتعاقدية اللازمة، بانتظار اتخاذ القرار السياسي النهائي.

وفي تصريح سابق في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، دعا المدير العام للوكالة رافائيل ماريانو غروسي المملكة المغربية إلى الانضمام إلى قائمة "الدول النووية" خلال السنوات المقبلة.

لكن التقرير الأخير يصنف المغرب ضمن المرحلة الأولى، وهي مرحلة الدراسات التمهيدية التي تسبق إطلاق البرنامج النووي رسميا.

دول المرحلة الأولى وما قبلها

تشمل المرحلة الأولى الدول التالية: الجزائر، ورواندا، وتونس، وإثيوبيا، والسنغال، والنيجر، والسودان، وأوغندا، وزامبيا، وهي دول بدأت بدراسة الجدوى دون اتخاذ خطوات تنفيذية بعد.

أما المرحلة التي تسبق ذلك، والمعروفة بـ"ما قبل المرحلة الأولى"، فتضم 9 دول لم تبدأ بعد بأي خطوات عملية، وهي: بوركينا فاسو، وساحل العاج، وتوغو، وغينيا، وجيبوتي، وتنزانيا، ومدغشقر، وناميبيا، وزيمبابوي.

زخم أفريقي يجذب الشركات

لم يغب الاهتمام الأفريقي بالطاقة النووية عن أنظار الشركات العالمية الكبرى، وعلى رأسها شركة "إي دي إف" الفرنسية التي أنشأت محطة "كوبيرغ" في جنوب أفريقيا.

وكذلك شركة "كيبكو" الكورية الجنوبية، و"روس آتوم" الروسية، والمؤسسة الصينية الوطنية للطاقة النووية التي تصدرت السوق العالمية سنة 2024 بإطلاقها 7 مشاريع من أصل 9 على مستوى العالم.

وحسب تقرير "حالة الصناعة النووية العالمية" الصادر في يناير/كانون الثاني، فقد شهد العالم خلال السنوات الخمس الماضية إطلاق 40 مفاعلا نوويا، منها 26 في الصين، ومفاعل واحد في باكستان عبر شركات صينية، و13 مفاعلا نفذتها الصناعة النووية الروسية في مصر، والهند، وتركيا، وروسيا.